

١٤ - أمُّ همسة

يا أمَّ همسةَ يا مَنْ عشتُ أذكرُها
 هلا دعائك لقلبي بوحُ أوزاني
 يا مَنْ صنعتُ في شعري وأخيلتي
 وبنيتُ عندك بالأشعارِ ديواني
 ورفعتُ حبَّك حتى صارَ مئذنة
 كي لا تصلي بأرضٍ غيرِ بستانِي
 وجعلتُ منك شموعًا كي أسامرَها
 هاجتُ رياحك قد أطفأتِ نيرانِي
 يا أمَّ همسةَ هل في الحبِّ معذرة
 لا ألفَ عذرٍ يساوي بعضَ أحراني
 كم عذبتني همومٌ عشتُ أحضنُها

وحدي أعاني فهل أحسستِ أشجاني

أنا من عشقتك والأحزانُ ما هدأتُ

قد صار حزني وهمُ الليلِ سياتِ

يا توأمَ الروحِ إنَّ الروحَ في وهنِ

ما عدتُ أعرفُ أيامي وعنواني

رغمَ احتضاري وأيامي ممزقةٌ

أشتاقُ همسك كي يشتدَّ بُنياني

